ندوة:
المشهد التشادي التحولات والمسارات المستقبلية

+905441583386 +15645446269 www.Alwaey.com

مركز الوعي للدراسات الإفريقية

رؤية المركز:

يسعى المركز إلى التميز والتفوق في مجالات العلوم الإنسانية والدراسات الاستراتيجية.

رسالة المركز:

المساهمة الفاعلة في دعم صناع القرار والرؤى الاستراتيجية التي تعزز استقرار الدول وتحقيق التنمية المستدامة.

مركز الوعي للدراسات الإفريقية هو مركز بحثي يختص في التحليل والبحوث وتوصيات السياسات. تأسس مركز الوعي في عام 2023، ويعمل مع الرسالة الأساسية لتعزيز الوعي والفهم للقضايا الجيوسياسية والتحديات الأمنية والعلاقات الدولية لتعزيز اتخاذ القرار المدرك للواقع للحكومات والشركات والمنظمات الدولية .

+905441583386 +15645446269 www.Alwaey.com

مقدمـــة

نظم مركز الوعي للدراسات الأفريقية بالتعاون مع أكاديمية العلاقات الدولية والمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية ومركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية (بريطانيا) ندوة دولية بعنوان:

المشهد التشادي:
التحولات والمسارات المستقبلية

والتي عقدت عبر منصة zoom بتاريخ 30 يونيو/ حزيران 2024 .

+905441583386 +15645446269 www.Alwaey.com

رابط الندوة على اليوتيوب :

https://www.youtube.com/live/jChisPZST_0

جدول أعمال الندوة

الجلسة الأولى: المحور السياسي

يدير الجلسة: د. عصام عبد الشافي

المتداخل	البلد	السيرة الذاتية
د.محمد بن محمد	تشاد	"التحديات السياسية ومسارات بناء السلم" رئيس حركة النهضة التشادية المعارض، ورئيس مجلس مركز الوعي للدراسات الإفريقية.
د. نور الشام نيام	تشاد	"الاستفتاء الدستوي وسياسات الجمهورية الخامسة" ناشطة سياسية وعضو بارز في حزب الحركة الوطنية للإنقاذ الحاكم في تشاد. جامعة كاليفورنيا_الولايات المتحدة الأمريكية.
د . شريف جاكو	تشاد	" دور حركات المعارضة التشادية ومساراتها المستقبلية" مؤسس جبهة الوفاق من أجل التغير، وباحث في الشؤون الأفريقية ،عضو من أعضاء الإطار الشامل .للتشاور للمعارضة التشادية في الخارج
المعقبون		
د. حسن كلي	تشاد	أكاديمي ومسؤول قسم العلاقات التشادية الوسط أفريقية بوزارة الخارجية التشادية
أ عبد العالي الطاهر	ليبيا	باحث بالمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

+905441583386 +15645446269 WWW.ALWAEY.COM

جدول أعمال الندوة

الجلسة الثانية : المحور الأمني

يدير الجلسة: أ.شريف عبدالله

المتداخل	البلد	السيرة الذاتية
العقيد آدم يعقوب	تشاد	"مستقبل الأمن في تشاد: تحديات وآفاق" الناطق الرسمي الإطار الشامل للتشاور للمعارضة التشادية غير الموقعة علي اتفاقية الدوحة
أ . عمر المهدي مجاهد	تشاد	التحديات الأمنية ومستقبل بناء السلام في تشاد" متحصل على دبلوم عالي في العلوم الادارية، جامعة السودان، دبلوم في الترجمة الوثائقية من معهد السلام ، جامعة جوبا، السودان ، رئيس حزب حركة الخلاص الوطنية التشادية
د . العابد مصطفى	تشاد	" دور حركات المعارضة التشادية ومساراتها المستقبلية" مؤسس جبهة الوفاق من أجل التغير، وباحث في الشؤون الأفريقية ،عضو من أعضاء الإطار الشامل للتشاور للمعارضة التشادية في الخار
المعقبون		
د. حسن كلي	د.نور الشام	د. محمد بن محمد
د.شريف جاكو	أ. محمد الغالي	أ. شوا دزي

+905441583386 +15645446269 WWW.ALWAEY.COM

جدول أعمال الندوة

الجلسة الثالثة:المحور الاقتصادي

يدير الجلسة: د. لامية حروش

المتداخل	البلد	السيرة الذاتية
د. إسماعيل طاهر محمد	تشاد	"سياسات التنمية والفرص المستقبلية" أستاذ الجغرافيا السياسية في جامعات تشاد
د . محمد زين روزي	تشاد	"التعاون الدولي في ملف الأمن الاقليمي في تشاد" متحصل على بكالوريوس اللغة العربية، من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، متحصل على شهادة الماجستير في الأدب والنقد من جامعة أم درمان الاسلامية بالخرطوم، ثم شهادة الدكتوراه في النقد والبلاغة جامعة القرآن الكريم بالخرطوم، رئيس جبهة مستقبل الأمةFFN
م. الطاهر حسن بنجة	تشاد	" الاستثمارات الأجنبية وتأثيرها على الاقتصاد التشادي" المؤهل العلمي، هندسة مدنية، جامعة الناصر الأممية ، ليبيا. عمل منذ 2003-2011 في مجال الاستشارات الهندسية / ليبيا من 2016-إلى الآن مهندس معتمد في دولة الإمارات العربية المتحدة
المعقبون		
د . حسن كلي	د.شريف جاكو	د.نور الشام

+905441583386 +15645446269 WWW.ALWAEY.COM

البداية

مقدمة وترحيب من الدكتور عصام عبد الشافي رئيس المركز المصري للدراسات الاستراتيجية ومدير أكاديمية العلاقات الدولية:

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً وسهلاً بكم في هذه الندوة التي تنظمها مجموعة من المؤسسات والمراكز البحثية المتخصصة في الدراسات الأفريقية والمتوسطية وهي:

1- مركز الوعي للدراسات الأفريقية.

2- المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية.

3- ومركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية.

4- بالتعاون مع أكاديمية العلاقات الدولية.

ثم تحدث الدكتور عصام عن: - الموقع الاستراتيجي لتشاد حيث تحتل موقعًا استراتيجيًا في قلب القارة الأفريقية، وتعد معبرًا تاريخيًا بين الشرق والغرب والشمال والجنوب، وتشهد تشاد تحولات سياسية هامة خلال السنوات الأخيرة، مما جعل تنظيم هذه الندوة ضروريًا لفهم تطورات المشهد التشادي.استقلت تشاد عن فرنسا في 11 أغسطس 1960.

الكلمات الافتتاحية

كلمة مركز الوعي للدراسات الإفريقية: تحدث الدكتور محمد بن محمد عن أن المركز تأسس في 2023 في تركيا، ويضم نخبة من الأكاديميين والشباب التشادي الطموح. ويهدف المركز إلى تعزيز البحث العلمي والتحليل السياسي.

ثم تحدث الأستاذ شريف عبد الله من المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية عن أهمية العلاقات التشادية الليبية من حيث الطبيعة الديموغرافية والاقتصادية والأمنية. ثم تحدث عن التطورات الحاصلة في منطقة الساحل وتشاد وتأتي أهمية هذه الندوة من مرتكزاتها الثلاث السياسي والأمني والاقتصادي والفرص والتحديات لهذا البلد، تتميز تشاد بموقعها الجغرافي الهام، وبمواردها الغنية، يمكن أن تكون عاملاً مؤثراً في تحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

الدكتورة لامية حروش من مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، رحبت بالحضور وقدمت نظرة عامة عن مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية ثم تحدثت عن برنامج الندوة ومحاورها الثلاث المحور السياسي والأمني والاقتصادي .

وقائع الجلسة الأولى : المحور السياسي

مدير الجلسة د. عصام عبدالشافي

المتحدثون:

1- الدكتور محمد بن محمد

2- الدكتورة نورالشام نيام

3- - د. شريف جاكو

التعقيبات:

- أ. عبد العالي طاهر
- أ. أحمد إدريس
- د. حسن كلي
- د. العابد مصطفى

تحدث الدكتور محمد بن محمد رئيس مركز الوعي عن المشهد السياسي في تشاد، فدولة تشاد تقع في وسط أفريقيا، ولذلك هناك عوامل تاريخية شكلت الوضع التشادي من حيث الانقلابات والصراعات: منذ الاستقلال، شهدت تشاد سلسلة من الانقلابات والصراعات المسلحة، مما أدى إلى عدم الاستقرار السياسي. الفترة الماضية حكم إدريس ديبي تشاد بقبضة أمنية قوية منذ 1990 حتى وفاته في 2021. بعد وفاته، تولى ابنه محمد إدريس ديبي السلطة بطرق غير شرعية وفقًا للمعارضين. أما الوضع الأمني فهناك اشتباكات وحروب وإرهاب.

لذلك تشاد تحتاج إلى إصلاح سياسي حقيقي من انتخابات حرة ونزيهة وتعزيز دور المؤسسات ، اما عن الاقتصاد في تشاد فحدث ولا حرج فالتنمية الاقتصادية صفر ولذلك نحن في تشاد نحتاج إلى حوار وطني جاد ؛ فتشاد تحتاج إلى تشجيع التنوع الاقتصادي والاستثمارات التي يمكن أن تساعد في تحسين الوضع الاقتصادي.

كلمة الدكتورة نورالشام نيام:

أبدت سعادتها بالندوة لأنها تمثل الرأي والرأي الآخر، ثم عقبت على تصريحات الدكتور محمد حول انعدام البنية التحتية في تشاد ، رافضة ذلك وأهم شيء هو الأمن والاستقرار، فتشاد حققت مكاسب على صعيد الأمن والاستقرار مقارنة بدول الجوار، الحكومة الحالية جاءت بعد وفاة المارشال إدريس ديبي، وقد تسببت هذه الأحداث في إعادة 37 حركة مسلحة إلى داخل الوطن، مع بقاء 18 حركة مسلحة خارج تشاد. لذلك نحن في حاجة إلى حوار تشادي تشادي ، فالقوى العظمى تستفيد من تواجد قوى المعارضة في الخارج، فالحكومة والمعارضة هم " أحمد والحاج أحمد " على حد تعبيرها، فالثروة والسلطة تسع الجميع.

ثم تحدثت الدكتورة نور عن التحديات الحالية التي تواجه الدولة التشادية والحكومة الجديدة ومنها:

التحديات الاقتصادية: - الاقتصاد التشادي يعتمد بشكل كبير على النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات الأسعار العالمية. كما أن تشاد تعاني من فقر وبطالة وضعف في البنية التحتية.

التحديات الأمنية والسياسية: - تواجه تشاد تهديدات أمنية مستمرة من الجماعات الإرهابية مثل بوكو حرام، مما يؤثر على الاستقرار الداخلي . كما أن مشكلة اللاجئين وتوافدهم على تشاد يسبب لنا مشكلات كبيرة ؛ نحن لا نعرف من معنا ولا من ضدنا، كذلك فالتحالف مع الشرق " روسيا " أو الغرب لا يرضينا. فمنذ استقلال تشاد في الستينيات، دخلت البلاد في دورة من العنف والصراعات المسلحة التي لم تنته حتى اليوم. تأتي الحكومات وتخرج المعارضات المسلحة، والقوى العظمى تدعم طرفاً دون الآخر أو حتى الطرفين معاً، مما يزيد من تعقيد الوضع الأمني.

المداخلات والتعقيبات :

أ. عبد العالي الطاهر:

أشاد بتنظيم الندوة وأهميتها وأكد على ضرورة تعزيز التعاون بين المراكز البحثية والمؤسسات الأكاديمية.

- دعا إلى الاستمرار في الحوار الوطني وإشراك جميع الأطراف فيي الجهود لتحقيق الاستقرار.

الدكتور حسن كلي:

قدم نبذة عن تجربته الأكاديمية والسياسية في تشاد، ثم أكد على ان المشهد السياسي في تشاد معقد ومتشابك، فتشاد تعاني من أزمات في الشأن الداخلي " الحروب الأهلية – المزارعين والرعاة – الإرهاب – الهجرة – الجريمة المنظمة " وازمات في الشأن الخارجي مثل مطامع القوى الكبرى " أمريكا – فرنسا – الصين " ، كما أكد على أهمية وضع استراتيجية شاملة لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية. و شدد على ضرورة الحوار الجاد والشامل بين جميع الأطراف التشادية لتحقيق التنمية والاستقرار.كما دعا إلى استخدام تجارب الدول المجاورة والأفريقية في معالجة الأزمات والتحديات.

الدكتور شريف جاكو:

المواطن التشادي لا يجد الماء ولا الكهرباء فهو أتعس مواطن على مستوى العالم، فرنسا تتحكم فينا سواء ديبي الأب أو الابن، فالابن انقلب على الدستور ؛ حيث كان من المفترض أن يتولى رئيس البرلمان المرحلة الانتقالية لكن لم يحدث ذلك ، بالرغم من وجود 4 نواب له لو كان فعلا مريضا، حتى مؤتمر الدوحة كان الغرض منه إقرار شرعية الرئيس ديبي الابن ؛ فنحن كمعارضة لا نشارك في هذه المسرحية سواء الانتخابات أو الحوار الوطني الثاني " حوار أنجمينا" .

د. العابد مصطفى:

أود ان أتحدث في 3 محاور :

(الانتقال السياسي بعد وفاة المارشال – القوى الخارجية والإقليمية – الرؤية المستقبلية).

تشاد مجتمع مأزوم، المشكلة هي مشكلة النخبة، المعارضة تحدثت عن أن رئيس البرلمان هو الذي يتولى المرحلة الانتقالية بعد وفاة المارشال وهذا مخالف لدستور 54، يجب ان يتولى رئيس مجلس الشيوخ ، لكن ما حدث هو انتقال السلطة لمحمد إدريس ديبي أصغر عضو في المؤسسة العسكرية وكأنه انتقال وراثي، كما إنه لن يحدث انتقال حقيقي للسلطة بدون جيش وطني، فرنسا تحتضن الرئيس الابن، والجيش جيش مناطقي مع الأسف جيش جنرالات.

ثم تحدث عن المعارض سكسي مسارا المعارض للحكم ولكنه مؤدلج خارجيا ، فهو صاحب نزعة انفصالية ولنرجع لكتابه الذي ذكر فيه ذلك، لم يفتح مكاتب خاصة بحزبه في الشمال لماذا؟ بالرغم أنه أيقظ شعور الشباب فحقق الرمزية.

ثم تحدث عن **كثرة حركات المعارضة** 51 حركة وعدد السكان 12 مليون وكأن لكل قبيلة حركة مسلحة ومعارضة. ثم تحدث عن المشاكل الإقليمية بدول الجوار السودان وليبيا ، وكيف أثرت فرنسا على الوضع الراهن في تشاد، فالقوى الإقليمية لن تسمح بتغيير أنجمينا والمعارضة الداخلية ضعيفة.

وحدد الدكتور العابد رؤية مستقبلية لتشاد تتمثل في أهمية رعاية الحكومة لسلام حقيقي مع المعارضة، وأهمية مواجهة الفساد والمرض والجهل ، وشدد على أهمية أن تولي الحكومة التشادية رعاية للمواطن. وعلى المعارضة الخارجية أن يكون لها منبر واحد تتحدث به عن نفسه.

تعقيب د. عصام:

أكد على ما ذكره الدكتور العابد من خطورة عدم وضوح العلاقة بين المكون المدني والعسكري، وخطورة مؤسسات ما دون الدولة سواء القبيلة أو الإثنيات.

تعقيب د. لامية:

تحدثت الدكتورة لامية حروش عن النفوذ الفرنسي المستمر في أفريقيا، خاصة في تشاد. وأشارت إلى أن استخدام اللغة الفرنسية والعملات الفرنسية يعزز من هذا النفوذ. كما أكدت على تنامي الوعي الاجتماعي في أفريقيا بضرورة التخلص من الاستعمار الجديد. ثم طرحت سؤالًا على الدكتورة نورالشام حول إمكانية تعزيز الأمن والاستقرار من خلال مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي في تشاد . ثم أشارت إلى أهمية تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة.

تعقيب الدكتور محمد بن محمد:

أكد على أهمية وجود الجيش الوطني، فمشكلة تشاد في ذلك ، وهذا بسبب بعض العوامل التاريخية القبلية وغيرها، ويظهر ذلك في استغلال القوى الخارجية للجيش سواء في التدريب او الاستفادة منه في حروب إقليمية.

فالجيوش الوطنية تنحاز إلى الشعب وليس لعرقية واحدة كما في الجيش التشادي، كما تحدث عن نقص البرامج التأهيلية للقوات المسلحة، ثم أكد على شخصية المعارض " سكسي مسارا " الانفصالية.

تعقيب الدكتور شريف جاكو :

شدد على أهمية وجود جيش وطني، فالجيش التشادي مكون من إثنية واحدة، ولذلك هو يتأثر بما يحدث في السودان، ولهذا كان من مطالبات المعارضة في مؤتمر الدوحة إعادة تكوين الأجهزة الأمنية على أسس وطنية.

تعقيب د. نور الشام:

ذكرت ان دور الجيش هو حماية الدولة وممتلكاتها في تشاد وفي كل دول الجوار. وذكرت أن رئيس البرلمان التشادي رفض تحمل المسؤولية بعد وفاة المارشال إدريس ديبي.

وفاة الرئيس ديبي في ميدان المعركة كانت صادمة للجميع ، بعدها رفض رئيس البرلمان تحمل المسؤولية فأدى ذلك إلى تشكيل المجلس الانتقالي.

وذكرت أن المجلس الانتقالي تشكل من 15 عضوًا، بما في ذلك الرئيس محمد إدريس ديبي.

وشمل المجلس الانتقالي ممثلين من كل الفئات العرقية في تشاد. وبدأ الحوار الوطني في الدوحة وشارك فيه 37 حركة مسلحة.

وذكرت الدكتورة نور أن بعض الحركات المعارضة تعتبر الحوار الوطني مسرحية، ومع ذلك شاركت فيه لمدة ستة أشهر. ودللت على قوة حوار الدوحة بأن الحركات المسلحة التي شاركت عادت إلى البلاد بما في ذلك حركة محمد نوري القوية.

وشارك في الحوار الوطني 1500 جسم ومؤسسة، بما في ذلك الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، وتم الاتفاق على أن تكون قرارات الحوار الوطني ملزمة ، وتم تمديد الفترة الانتقالية لتسعة أشهر إضافية لإعداد الدستور والاستفتاء والانتخابات.

ثم تحدثت عن أهمية الأمن والاستقرار ، فهما الأساس لتحقيق الحرية والديمقراطية وأن الحركات المسلحة المتبقية تعيق الاستقرار ، ويجب إقناعها بالعودة إلى الحوار، فالوضع في تشاد معقد نتيجة للتدخلات الخارجية والصعوبات الداخلية، لذلك يجب أن نعي أهمية الحوار الوطني المستمر والشامل لتحقيق الاستقرار.

وقائع الجلسة الثانية : المحور الأمني

مدير الجلسة أ- شريف عبدالله

المتحدثون:

1-أ. عمر المهدي

2- د. العابد مصطفى

3- د. نورالشام نيام

التعقيبات:

1- د. شريف جاكو

2- د. حسن كلي

3- أ. محمد الغالي

4-أ. شوا دزي

رحب الأستاذ عمر المهدي رئيس حركة الخلاص الوطني التشادية في بداية كلمته بالجميع ثم قدم الشكر لجميع المراكز المنظمة لهذه الندوة. ثم تحدث عن قيمة السلام ، وذكر بأنه " لا يعرف قيمة السلام إلا من شرب من كأس الحرب والاقتتال، فتشاد منذ عام 77 حتى 2021 لا تمر خمس سنوات إلا ويحدث فيه انقلابات أو اقتتال أو حروب ، وضرب مثالا لنعمة الأمن والاستقرار فعندما حدث في تشاد " انفجار أنجمينا " لم يستطع المواطن التشادي النوم، كما ضرب مثالا للتفرق الحادث في ليبيا والسودان. ودعا القارة الإفريقية ودول الجوار للاقتداء بتجربة تشاد في تحقيق السلام والاستقرار. وعزز توجهات الحكومة في إنجاز ما يقرب من 50% من خارطة الطريق للحوار الوطني. وأكد على احترام مطالب المعارضة التشادية سواء المعارضة السلمية أو المسلحة لكن بالحوار الوطني.

الدكتور العابد مصطفى:

بدأ بالشكر الموصول للجميع وخاصة الأشقاء في ليبيا، ثم تحدث عن المفهوم الصحيح للأمن، فالأمن لا يعني الأمن الشرطي فقط ، ولكن الأمن بمعناه الشامل والواسع، الأمن الثقافي والاجتماعي والسياسي، أما الأمن المرتبط بالحفاظ على كرسي الحكم فهو لا يعبر عن المعنى الصحيح للأمن.

الأمن الثقافي: النخبة الموجود في تشاد نخبة فرنسية

الأمن الاجتماعي: فالمواطن الذي يعاني الجوع والمرض والجهل سهل عليه أن يبيع وطنه أو يهاجر منه.

الأمن السياسي: فمن حق الجميع التداول السلمي للسلطة .

الأمن الاقتصادي: فالاقتصاد التشادي مرهون بالاقتصاد الفرنسي ، سواء في العملة الفرنسية أو الاستثمار أو حتى الديون.

على الجميع حكومة أو معارضة أن يتحركوا وفق المفهوم الواسع للأمن.

تعقيب أ- شريف عبد الله مدير الجلسة على ما تم طرحه:

-أكد كلام د. مصطفى العابد على المفهوم الشامل للأمن ، وأن أقلهم أهمية هو المفهوم الشرطي والعسكري للأمن. وأن مرتكزات الأمن الأساسية هي تروس تعمل مع بعضها جنبا إلى جنب . وشدد على أهمية الأمن في تشاد لتأثيره على منطقة الساحل ؛ حيث العمق الاستراتيجي لتشاد ، ثم أكد على أهمية الالتفات إلى الصراع الدولي الإقليمي الحاصل في المنطقة ، وخطورة التوغل الروسي في المنطقة، وإذ لم نلتفت لذلك حكومة ومعارضة فالطوفان الروسي سيبتلع الجميع.

تعقيب د. العابد مصطفى:

تحدث عن مهددات الأمن في تشاد وذكر منها **الهجرة ، ثم مشكلة اللاجئين** من السودان أو ليبيا أو أفريقيا الوسطى **ومشكلة الإرهاب** ومعاناة تشاد منه ، ثم تحدث عن **مشكلتي الاتجار بالبشر وتهريب السلاح** ، ووجه الدعوة لحكومة الجمهورية الخامسة في تشاد أن تعمل على مواجهة تلك المهددات لتحقيق الأمن والاستقرار.

د. نور الشام نيام:

اختلفت الدكتورة نور مع من يطرحون الأمن بمفهومه الشامل والواسع، فهي ترى أن أكبر مهدد للأمن في تشاد هو الحركات المسلحة في الخارج، فالقوى الخارجية تستخدمها عندما تريد الضغط على النظام. حدث هذا في السودان، فالمشكلة هناك بسبب التدخل الخارجي والأطماع الخارجية، حدث هذا عندما أنشأت روسيا قاعدتها العسكرية في البحر الأحمر فعرفنا أن مشكلة ستحدث في السودان.

ولذلك فهي تدعو الحكومة التشادية لغلق ملف المعارضة المسلحة في الخارج ، بإرجاعهم إلى الوطن حتى نستطيع غلق الباب على القوى الاستعمارية.

ثم تحدثت عن أهمية الأمن والاستقرار ، فهما الأساس لتحقيق الحرية والديمقراطية، وما حدث في " انفجار أنجمينا " منا ببعيد، وأن الحركات المسلحة المتبقية تعيق الاستقرار ؛ لذلك يجب إقناعها بالعودة إلى الحوار .

د. شريف جاكو:

أكد د. شريف جاكو على ما ذكره الدكتور عصام عبد الشافي على أن الأمن يتأثر بما يحدث في المحيط الإقليمي، فقضية تشاد لا تحل من خلال معطى تشادي تشادي فقط ؛ لأننا نتأثر بمحيطنا الإقليمي، ولذلك فانا سعيد جدا بأن يدير الجلسة أحد إخواننا من ليبيا ؛ لعمق الارتباط الثقافي والتاريخي بين ليبيا وتشاد. ودعا الدكتور شريف لعمل ندوات عن العلاقات التشادية الليبية أو العلاقات المصرية الليبية وهكذا.

كما اتفق على تعريف الأمن بمعناه الشامل والواسع كما ذكر بقية الزملاء، لكنه أكد على أن أهم مهدد للأمن القومي التشادي والمواطن التشادي هو الاستبداد والأنظمة المستبدة.

د. حسن كلي:

أكد د. حسن على أن تشاد تعاني من المفهوم التقليدي للأمن كالجوع والحروب الأهلية والحركات المسلحة المعارضة. وأكد على المفهوم الجديد للأمن، فأيضا تشاد تعاني من فقدان الأمن الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. ووجه سؤالا للدكتورة نورالشام باعتبارها باحثة وأكاديمية لماذا توجد حركات مسلحة ومعارضة للنظام سواء في تشاد أو الدول المحيطة. ولذلك طرح اقتراحا على الباحثين والأكاديميين أن يجيبوا عن هذا السؤال. وأجاب الدكتور حسن من وجهة نظره المتواضعة على حد تعبيره أن أهم سبب هو عدم المشاركة السياسية الحقيقية، وأيضا عدم توزيع الثروة بشكل عادل ، فأين تذهب أموال النفط والضرائب وغيرها ؟ .

الأستاذ محمد الغالي:

أكد أ. محمد الغالي في مداخلته : على أن أهم مهدد للأمن القومي التشادي هو الظلم وليس شيئا آخر. كيف يكون هناك أمن وفيه جوع وبطالة وعدم عدالة. فعلى النظام أن يحقق العدل وليس الظلم ، وأن يحارب الظلم ويقيم العدل، وتساءل في مداخلته كيف لأستاذ الجامعة أن يذهب إلى الجامعة بالدراجة وهناك طالب يذهب بسيارة ب 50مليون. كيف يحدث هذا ؟ هل هذا عدل؟ وعلى د. نور الشام ألا تنحاز للحكومة.

الأستاذ شوا دزي:

أكد على أن تشاد حاليا تنعم بالأمن والاستقرار بعد المرحلة الانتقالية، وهذا نتيجة الحوار الوطني لعام 2022، وما يحدث من مشكلات هو بسبب سوء إدارة الحكومات السابقة سواء في تشاد أو محيطها الإقليمي. أيضا تتأثر تشاد حاليا بما يحدث في السودان.

وختم الأستاذ شريف عبد الله مدير الجلسة بالثناء على المتحدثين.

وقائع الجلسة الثالثة: المحور الاقتصادي

مدير الجلسة د.لامية حروش

المتحدثون:

1- د. محمد زين روزي
2- د. إسماعيل محمد طاهر
3-م. طاهر حسن بنجة

بدأ **الدكتور محمد زين روزي** مداخلته الأولى في المحور الاقتصادي وقرأ أبياتا شعرية عن تشاد وخيرات تشاد ، ثم انتقل إلى حصر الموارد الطبيعية الهائلة في تشاد.

وذكر أن هناك ثروات طبيعية في تشاد ، وأنه لا بد من التعاون مع الدول الأخرى الشقيقة للاستفادة من هذه الثروات في الاستثمار ؛ إذ يوجد في تشاد فرص استثمارية ضخمة لا بد من الاستفادة منها.

وذكر الدكتور بأن هناك كمية هائلة من البترول والغاز الطبيعي في تشاد إذ يوجد هناك قرابة الواحد مليار ونصف مليار برميل من احتياطي النفط في ثلاث حقول نفطية فقط. كما أن تشاد تعتبر الخامسة أفريقيا بنسبة أكبر احتياطي نفطي في القارة. إضافة إلى اليورانيوم إذ تؤكد الدراسات البحثية بأن هناك نسبة كبيرة من اليورانيوم في تشاد يفوق حجم اليورانيوم في النيجر الذي يتغنى به العالم أجمع. وهناك كمية كبيرة من الألماس وعناصر كيميائية أخرى مثل الليثيوم والقصدير والكوبالت وغيرها في جنوب البلاد.

أما الذهب فهو موجود في كل أراضي تشاد ولكن أجريت دراسات في ذهب منطقة تبستي فقط. ويعتبر الذهب التشادي من أجود أنواع الذهب في العالم. ويوجد النترون الغني بكمية هائلة ومع ذلك لا يستفاد منه حتى الآن، إضافة إلى المياه الجوفية العذبة الذي قال عنها الباحثون بأنه يكفي العالم بأجمع لمئات السنين. كما أكد ان هناك ما يقارب من الثمانية عشرة سلسلة من البحيرات والأنهار المترابطة والمليئة بالثروة السمكية الهائلة. ومن الموارد الطبيعية على سطح الأرض الصمغ العربي الذي يحتل فيه تشاد المركز الثاني بعد السودان الذي يأتي سابقاً في المرتبة الأولى قبل الأزمة السودانية.

وأكمل **الدكتور محمد زين روزي** الحديث عن موارد تشاد الطبيعية ، فذكر أن هناك صمغا عربيا لا يعرفه الكثيرون ، يوجد في جبال تبستي يعمل في استخراجه الشركات الصينية الكبرى الآن.

أما بالنسبة للمنتجات الزراعية في تشاد هناك ثروة زراعية كبيرة في تشاد ، وبحسب تقرير مركز الجهاز الأمريكي للأبحاث الصادر في العام 2024م.

هناك أيضا الذرة والفول السوداني والحبوب بأنواعها وقصب السكر والبطاطا والسمسم بمختلف أنواعه وغيرها من المنتجات. فالذرة تعتبر واحدة من أهم أنواع المحاصيل الزراعية في العالم بعد القمح والأرز وهي تنبت حول منطقة بحيرة تشاد والسلامات وفي كثير من المناطق.القطن: تحتل تشاد المرتبة الخامسة في أفريقيا بنسبة كبيرة من القطن. أما بالنسبة للثروة الحيوانية فهي أضخم مما قد نتخيله، إذ تقدر بحوالي 120 مليون رأس في تشاد بحسب تقديرات وزارة الثروة الحيوانية في تشاد.

كلمة د. إسماعيل محمد طاهر

أستاذ جامعي مدرس مادة الجغرافية السياسية في جامعات تشاد ، قدم مداخلة حول سياسيات التنمية والفرص المستقبلية في تشاد.

وضح **الدكتور إسماعيل** بأنه عند الحديث عن مسألة التنمية في أي مكان ، لا بد أن نقف على بعض المسائل والمصطلحات حتى نبسط على الناس فهم الواقع ، فالتنمية هي عبارة عن انتقال من وضع ثابت جامد إلى وضع متحرك منتج ومتغير ، يهدف إلى الوصول إلى وضع أفضل ، وبالتالي عند التحدث عن سياسات التنمية في تشاد فإننا نقول وبكل أسف بأن هناك الكثير من الأشياء المفقودة التي كانت لا بد أن تكون موجودة على شكل سياسات تنمية في القطاعات الحيوية كلها ، حتى على مستوى القطاعات الفردية والمجتمعية فالتنمية تعتبر شيئا عريضا وواسعا ومتكاملا شاملا يشمل كل مناحي الحياة.

وبما أن المسألة تتعلق بربط العلاقة بين التنمية والاقتصاد سأتوقف في بعض النقاط :

تعتبر التنمية في تشاد واحدة من العمليات التي تتعرض لمشكلات كثيرة في كل وقت ، ومن المستعصي أن يقوم كل شخص بعمل تنموي في تشاد ؛ طالما أن هناك مشكلة سياسية غير منحلة ، إذ تعتبر تشاد غير مستقرة سياسياً منذ الاستقلال عن فرنسا ، ووقعت الكثير من المشكلات الأمنية والسياسية في ظل تدهور لأساسيات التنمية في البلاد.

فبلد مثل تشاد تعتمد على القطاع الاقتصادي الأولي المتمثل في الزراعة والرعي والصيد والتعدين ، وكان من الواجب أن يتم الاهتمام بهذا القطاع بشكل كبير ، لكن نظرا لعدم الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة ؛ فهي مهددة بشكل كبير ، كما حدث فيها خلل كبير وترتب عليه العديد من المشاكل. نأخذ منها على سبيل المثال المحور البيئي أو محور التدهور البيئي أو تدهور الموارد الاقتصادية ، فإذا قمنا باحتساب هذه الموارد منذ استقلال البلاد نجد حصول موجات تصحر وتذبذب في درجات هطول الأمطار ؛ مما أثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي ونتج عن ذلك انحصار في المحاصيل الزراعية ، وترتب عليه وقوع نزاعات بين المزارعين والرعاة ومشاكل أخرى كثيرة ، أدخل البلاد في دوامة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بسبب التداخل الكبير الذي حصل نتيجة هذه العشوائية في المسألة.

وبالتالي نستطيع أن نقول بأن السياسة التنموية في تشاد تفتقد إلى الأولويات؛ لأن التنمية هي عبارة عن تدرج ومراحل ، فالكثير من الدول الأفريقية تتحدث عن التنمية المستدامة ، متناسين أن التنمية المستدامة هي عبارة عن : مرحلة من مراحل التنمية يسبقها التنمية الشاملة والتنمية المتكاملة والمندمجة ؛ وبالتالي نحن في أفريقيا نقفز على مرحلتين ونذهب إلى الثالثة ، بحجة أننا قد وصلنا إلى هذه المرحلة.

الاقتصاد الخدمي في تشاد هو السائد في تشاد نسبة لغياب نظام تعليمي جيد.

المشكلة الأخرى تنظيم عملية التوزيع العادل للأراضي ، والعمل على ضبط الحدود خصوصاً الجنوبية والغربية التي نتشارك فيها مع سكان الدول المجاورة.

فعندما خرج النفط في تشاد في عام 2003 أهملت القطاعات الأخرى، وأصبحت الجرائم تقع في كثير من مناطق الزراعة والتعدين ، كما دب الفساد في الكثير من القطاعات ، ولا بد من مواجهته بدلاً من الجلوس مكتوفي الأيدي.

وأكد **د.إسماعيل محمد طاهر** في الأخير لا بد وأن نعمل على الاستفادة من موارد البترول، وهذا لا يمكن إلا بالعمل على تأهيل وترشيد هذا الاقتصاد والقائمين عليه، ولا بد من أن يكون هناك حسن استفادة من هذه الموارد وعدم استنزافها بشكل عشوائي.

ثم **تحدث المهندس طاهر بنجة** عن سوء الإدارة وإهمال السلطات المحلية والمعارضة معاً للجانب الاجتماعي.

وصرح بأن تشاد تعتبر من أفقر الدول في العالم حالياً ؛ حيث تم إهمال الجانب الاقتصادي؛ وذلك بسبب عدم الاهتمام بالاستثمار خصوصاً الأجنبية منها.

وذكر بأن تشاد تمتلك كل مقومات الحياة بما فيها الزراعة والثروة الحيوانية والطاقة الشمسية وغيرها من المؤهلات الكبيرة إضافة إلى توفر البترول بكميات هائلة، وعلى الرغم من هذا يعاني الشعب من الغلاء المعيشي وهناك شح في الوقود. فليست هناك سياسات حكومية لجذب المستثمرين الأجانب إلى البلاد في كل المجالات.

على الجانب الآخر فالمعارضة لا تملك أي مشروع اقتصادي للبلاد.

الختام

الدكتور محمد بن محمد

بدأ حديثه بتوجيه رسالة إلى السلطات الحاكمة في تشاد الآن بضرورة حلحلة مشكلة الحاشية التي تعيق عملية السلام والمصالحة مع المعارضة في الخارج.

كما ذكر بأنها لا بد وأن تعي أهمية الذكاء السياسي والتحليل السياسي الذي يؤدي إلى اتخاذ القرارات السياسية الصحيحة في الوقت المناسب لحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما ذكر بأننا في تشاد نحتاج إلى توازن دقيق في العلاقات الدولية خاصة مع القوى الكبرى مثل فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والصين والتعاون الإقليمي.

نحتاج في تشاد إلى حوكمة سياسية واقتصادية قوية

ولا بد من تعزيز الديمقراطية وتطوير مؤسسات الدولة لحل هذه المشكلات.

وأكدت الدكتورة لامية:

أشارت الدكتورة إلى بعض النقاط الهامة التي يجب التركيز عليها لبناء الدولة سواء كانت دول المنطقة او تشاد خصوصاً كما اشارت إلى خطورة مكونات ما دون الدولة التي تعمل على توتير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

الدكتور عصام عبد الشافي:

تحدث الدكتور عصام في تعقيبه عن بعض الإضاءات المهمة لتبادل الأفكار .

فطرح ثلاث ملاحظات مهمة على الجميع أن يعي خطورتها وهي:

1-فكرة ثنائية الداخل والخارج المتمثل في اتهام كل جزء الآخر بالقصور ، فالخارج يتهم الداخل بالفشل والداخل يتهم الخارج بالخيانة وعدم امتلاك رؤية وطنية لحل المشكلات.

فمن يمتلك القدرة على مواجهة التدخلات السلبية بشكل أفضل سواء من الحكومة أو المعارضة، كذلك أي نظام لا يستطع أن يؤمن لبلده الاستقرار السياسي وعدم التدخل الخارجي وكامل السيادة لا يستحق السلطة.

2-ثنائية الداخل والخارج:

يجب أن نتخلى عن فكرة أن من في الداخل هو الوطني ومن في الخارج عميل ومسير ؛ لأن من في الخارج فرض عليهم هذا الإجراء ، ولم يجدوا الفرصة لممارسة نشاطهم السياسي في الداخل .

3-ثلاثية الفساد والاستبداد والتدخل الخارجي:

فالفساد والاستبداد مقدمة للتدخل الخارجي ويعتبر أحد أدواته ، وبالتالي التخلص من الفساد والاستبداد لمنع التدخل الخارجي.

الملاحظة الأخيرة : عندما يقدم من في الخارج توصيات حول أزمة ما في بلد ما ، لا يعني بأي حال أنه أعلم من أبناء البلد ، لكن من باب الاستقلالية وعدم الانحياز لأي طرف حتى يصب في مصلحة البلد كما هو معروف في إدارة الأزمات.